مكتبة المقتطف

اصول علم النفس

اثرهُ في التربية والتعليم

تأليف الاستاذ امين مرسي قنديل — الجزء الاول الطبعة الثانية — طبع بالمطبعة العربية بمصر — صفحاته ٣٣٤ قطع المقتطف

حضرنا مجمع تقدم العلوم البريطاني الذي التأم بجامعة تورنتو سنة ١٩٢٤ وكان رئيس قسم السيكولوجيا فيهِ الاستاذ وليم مكدوغل استاذ هذا العلم في جامعة هارفرد فالقى خطبة ممتعة لا تزال نذكر مطلعها لما كان لهُ من الوقع في نفوس الحاضرين لانهُ كان بمثابة تصريح علمي بانشاء دولة علمية مستقلة بين دول العلوم المختلفة . قال الاستاذ مكدوغل :

« نحن المشتغلين في مختلف الابحاث النفسية يسرّنا ان العلم الذي نشتغل بهِ يرتقي ارتقاء سريعاً ويمدُّ نفوذهُ الى كل عمل من اعمال الناس . فانشاء فرع السيكولوجيا (علم النفس) في مجمع تقدم العلوم البريطاني وتقدمهُ من اكبر الادلة على ان رصفاءنا في سائر فروع العلم الطبيعي يعترفون بمقام علم النفس بين العلوم »

ولا يخفى ان لعلم النفس فائدة عملية واثراً فعالاً في علم التعليم وفنون الطب والصناعة ومختلف العلوم الاجتماعية لان النجاح في كل هذه المباحث والاعمال يقتضي علماً بالطبيعة البشرية

فسرّنا والحالة هذه ان يقوم منا باحث محقق يدرس هذا العلم درساً دقيقاً في جامعات اوربا ثم يعهد اليهِ في تدريسهِ بمدرسة المعلمين العليا فيضع فيهِ كتاباً نفيساً قدّم فيهِ « حقائق هذا العلم القديم والحديث في قالب يجعلها سائغة لمن لم يتذوقها من قبل » وقد وقف فصل الكتاب الاول على تمهيد يبيّن فيهِ ماهية علم النفس وما يتناولهُ ابحاثهُ من الموضوعات وطريقتهم في البحث والابواب المختلفة التي قسم اليها البحث السيكولوجي وفصّل كلّ ذلك احسن تفصيل مستشهداً باقوال المشهورين من علماء النفس في مختلف البلدان

فتحنا اتفاقاً صفحة ١٢١ فاذا عنوانها « الرنج او المخيخ » فاستربنا وجود لفظة الرنج لان لفظة المخيخ مشهورة بين كتاب العربية وتشير الى جزء خاص من الدماغ ففتحنا لفظة « رنج » في القاموس فوجدنا معناها ما يلي :

الرنج الدوار ونحو العصفور من دماغ الرأس بأن مثهُ . وهو لا يؤدي المعنى المقصود من لفظة Cerebellum تأدية دقيقة ولا لفظة مخيخ بمعناها القاموسي تؤديه ايضاً ولكنها تُؤثر على لفظة الرنج لانها اقدم استعمالاً وأكثر شيوعاً . وزد على ذلك انهُ يتبادر الى الذهن عن ذكر لفظة « الرنج » معنى الترنح من السكر وهذا يشوّش على العقل أدراك المعنى المقصود

وهذه الملاحظة لا تحطُّ من قيمة الكتاب فهو من انفس الكتب العربية التي وضعت في هذا العلم ولعلهُ الكتاب العصري الوحيد الذي استوفى هذه المباحث وعسى ان يتعهد الاستاذ كتابهُ بالتنقيح واعادة الطبع مرة كل سنتين لان المباحث السيكولوجية تتقدم تقدماً سريعاً ويتسع نطاقها سنة بعد اخرى

كتاب البقول

وهو يبحث في زرع الخضر في اقاليم بلاد الشام ونظائرها

تأليف الامير مصطفى الشهابي — عضو المجمع العلمي المصري بدمشق الشام — مدير املاك دولة سورية — طبع بدمشق الشام بالمطبعة الحديثة صفحاته ٢١٣

الامير مصطفى الشهابي معروف لدى قراء المقتطف بمقالاته الزراعية الممتعة نذكر منها على سبيل الاشارة « زراعة القطن في سورية » . « تقدم العلوم الزراعية » . « اوصاف الخيل العراب » . ولهُ ايضاً مؤلفات زراعية جمت اوفى طائفة من الحقائق النظرية والعملية عن احوال الزراعة في اقاليم بلاد الشام ونظائرها اشهرها « الزراعة العملية الحديثة » « والاشجار والانجم المثمرة »

افتحنا هذا الكتاب فاذا المؤلف في مقدمته شاعر بليغ حيث يقول :

« من اجمل ساعات عمري واسعدها تلك التي كنت ازرع فيها يديَّ البقول والازهار والرياحين واشجار الزين في المدارس الزراعية او في حديقة بيتي على صغرها . والذ بقلة اكلتها هي التي كنت اتتبع حياتها منذ إنباتي بزرتها الى حين جنيها . ولم اجد ما يروّح القلب ويريح المنهمك في الاعمال العقلية مثل اعتزال المدينة وضوضائها ومحادثة بساطة

الاكارين في الارض والخيل والماشية ومختلف الزروع . ان حب الفلاحة وما فيها من الخير للبلاد حملني على مثابرة التأليف في العلوم والفنون الزراعية وهذا الكتاب «كتاب البقول» هو الحلقة الرابعة من سلسلة الابحاث الزراعية التي اخذت على نفسي التصنيف بها . ولعل الاقدار تسمح لي باضافة حلقات اخرى اليها »

ولكنه مع ذلك رجل عملي يفضل زرع البقول والرياحين والازهار على نظم القصائد في اوصافها وهل من شعر ابلغ من شعر الحقل !

قسم كتابهُ الى قسمين الاول جاء فيه على القواعد العامة التي لا بدَّ من معرفتها حتى توفى الزروع حقها من العناية. واهم موضوعات هذا القسم : تقسيم البقول وفوائدها. اشكال بساتين البقول . الادوات والآلات اللازمة للبستاني (مزدان بصور كثيرة) الاتربة وخواصها . المصلحات والاسمدة . تسميد ارض الخضر . الاسقاء (او الري) تكاثر البقول . انتخاب البزور وابتياعها . غرس النباتات في مستقرها . تعاقب البقول في الارض

ووقف القسم الثاني على الحقائق الخاصة بزرع كل نوع من البقول وقد ذكر منها عشرين نوعاً قسمها الى ثلاثة اقسام الثمرية كالطماطم والباذنجان والخيار والفاصوليا. والورقية او العشبية او الخضراء وهي التي تؤكل اجزاؤها الخضراء كاوراقها او سوقها المائية او ازهارها كالهليون والقنبيط . والمستولية وهي التي تتضخم سوقها او جذورها او اصولها الارضية كالبصل واللفت والبطاطس والجزر . واضاف على هذه الاقسام الثلاثة ملحقاً في البقول التي تنبتها الطبيعة كالكمأ والكوب والخبازى

فالكتاب مفيد لكل صاحب بيت حول بيته قطعة ارض يريد ان يستثمرها فائدة لاصحاب البساتين لانهُ يبين لهم الاصول العلمية والقواعد العملية لزراعة البقول وهذا النوع من المؤلفات من اهم ما نحتاج اليه الآن . وسنعود الى الاقتطاف من فوائده في اجزاء المقتطف القادمة وننشرها في باب الزراعة والاقتصاد

رمل وزبد

وصفنا هذا الكتاب بما يستحقهُ في نظرنا حين ظهوره بالانكليزية في يناير ١٩٢٧ وذكرنا لمحة من تاريخ مؤلفه الشاعر المصور جبران خليل جبران ونقلنا طائفة من اقواله وحكمه . وقد عني الآن بنقله الى العربية الارشمندريت انطونيوس بشير

منشئ مجلة الخالدات الغربية باميركا وطبعهُ يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر

قال المترجم في وصف الكتاب : ليس هذا الكتاب رواية او قصة يكفي ان يمرَّ بها القارىء ليدرك فحواها ويفهم الحقيقة المنطوية عليها ولكنهُ مجموعة آيات وحكم في فنّ وفلسفة وشعر وجمال فلا تترك عبارة من عباراته قبل ان تقف على الحقيقة التي وراءها ، وتتفهم العقيدة الجديدة التي تحملها اليك . فان جاءت مثبتة لما بين يديك فاقبلها واحتفظ بها . وان جاءت غريبةً عما عرفتهُ والفتهُ ، فلا ترفضها بل ضعها في دائرة من ذاكرتك ثم عُدْ اليها بعد حين متذكراً ان الذين اضطهدوا غاليليو واحتقروا آراءهُ الغريبة ما كانوا ليضطهدوهُ لو عاد وعادوا الى الحياة اليوم

وقد نشرنا بين مقالات هذا الجزء النشودة للمؤلف مكتوبة بخط يده فيها خلاصة لفلسفته الروحانية . والكتاب مزدان بصور رمزية بديعة من تصوير المؤلف جدا لو بذلت العناية باتقان حفرها وطبعها لان صور جبران جزء مكمل لجميع كتاباته

كتاب الاغاني

لابي الفرج الاصفهاني

لم يكن هذا الكتاب الجليل القدر مجهول فنحاول تعريفه لانهُ من امهات كتب الادب العربي المعدودة . وما من كاتب او أديب او شاعر او خطيب الا وكان لهُ ينبوعاً يغترف منهُ وعوناً ونعم العون . ولذا وقع اختيار حضرة السري السيد علي راتب على اعادة طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية احسن وقع لدى المتأدبين وقد تكفل حضرتهُ بنفقات طبعه وتبرع بنسخه لدار الكتب . وقد شكرتهُ الدار على هذه الاريحية بخطاب بعث به اليه وزير المعارف ورئيس المجلس الاعلى للدار . وذُكر الخطاب بصدر الجزء الاول الذي ظهر حديثاً في احسن حلة مشرقة زادتهُ جمالاً الى جماله واهدتهُ الى دار الكتب ضمن مطبوعات اخرى كتبنا عن احدها في هذا العدد

وقد تولى مصححو القسم الادبي بها ضبطه وتصحيحه وشرح غريبه بما هو جدير بمنزلته عند اهل العلم والادب . وأُدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين السابقتين ما زادهُ حسناً وجمالاً كترقيمه وضبط الاعلام واسماء الاماكن والبلدان وما ورد فيه من الكلمات الغريبة مع شرحها شرحاً يغني القارىء عن الكشف في معاجم

اللغة وكتب الادب وبيان ما ورد فيه من الالفاظ الاصطلاحية أو الدخيلة كالاسماء المولدة او المعرّبة مما لا يوجد في كتب اللغة التي تقتصر على ذكر الالفاظ العربية الفصيحة : كاسماء الاطعمة وغيرها من المعاني المحدثة في عهد الامويين أو العباسيين فمن بعدهم

وقد صدّره حضرة الكاتب الاديب احمد زكي العدوي افندي رئيس قسم التصحيح بدار الكتب بمقدمة نفيسة بيّن فيها كل ما لهُ صلة بموضوع الكتاب كصناعة الغناء وترجمة ابي الفرج وما قالهُ اهل العلم والادب في الثناء على كتابه أو تقدم ومن اختصرهُ منهم وكتب الاغاني المؤلفة قبلهُ والمشابهة باسمه والكلمات الاصطلاحية الواردة فيه وبيان النسخ التي رجع عليها مع تمييز كل نسخة برمز خاص والطريقة التي اتبعت في تصحيحه وختمها بذكر المصادر التي استعان بها في التصحيح ومن اشتغل معهُ من رجال العلم والادب

واتماماً للفائدة وتعميماً للنفع قد وضعت لهذا الجزء فهارس ابجدية وافية للاعلام مع ذكر المناسبة التي ورد لها الاسم كاسماء الشعراء ورجال السند واسماء المغنين ورواة الالحان واسماء القبائل والامم والبلدان واسماء الكتب الواردة فيه وقوافي الابيات وايام العرب وغيرها مع افراد فهرس خاص للموضوعات الواردة في الكتاب

ولم يتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الاعلام ولفظ ذو وذات كما هي عادة واضعي الفهارس للكتب العربية بل رؤعي في الترتيب صدور هذه الكنى ووضعها في الحرف الذي تبتدىء به فمثلاً وضع لفظ « ابو القاسم » و « ام بكر » وما شابهها في حرف الالف كما وضع اسم « ذو الاصبع العدواني » مثلاً في حرف الذال و « بنو أمية » مثلاً في حرف الباء كوضع نقر يعدُّ على الاصابع من المستشرقين الذين قاموا بعمل فهارس للكتب العربية

اما طريقتنا في ترتيب عمل فهارسنا فعلى الرأي الاول الذي يعتبر اول الاسم دون المبالاة بأل التعريف وبألفاظ : الاب والابن والام والبنت لانهُ اسهل في المراجعة واصح معروفاً الآن لكل باحث

وبالجملة فهذا الجزء مستكمل كل وسائل الجودة والحسن والاتقان في الطبع والورق والتصحيح . وكنا نود لو وُضعت في هامش كل صفحة من هذا الجزء بجانب السطر الخامس والعاشر والخامس عشر الخ الاعداد ٥ و١٠ و١٥ الخ للوقوف بلمحة بصر

على الالفاظ المذكورة في الفهارس لمن أراد ان يجدها في الكتاب . وهو يطلب من دار الكتب المصرية بسعر ٢٠ قرشاً للافراد و١٨ قرشا لباعة الكتب

فهرس الكتب العربية بدار الكتب المصرية

اهدت الى دار الكتب المصرية الجزء الثالث من فهرس كتبها العربية لغاية آخر مايو سنة ١٩٢٦ وهو القسم الاول من فهرس آداب اللغة العربية مرتباً ترتيباً هجائيًا. وتسهيلا للباحث ذكر مع اسم الكتاب ومؤلفه بيان ما يشتمل عليه من الموضوعات ونوعه ان كان مخطوطاً او مطبوعاً وعدد النسخ المحفوظة منهُ . وهذا الجزء كسابقيه في الحجم واتقان الطبع وجودة الورق وقد طبع بمطبعتها . وثمنهُ خمسة قروش صاغ

الدليل العام

للقطر المصري والخارج

اصبحت الكتب التي من قبيل الدليل العام من ضروريات الحياة العملية لا يستغني عنها احدٌ من الذين يزاولون التجارة او الزراعة او الصناعة او المقاولات او السمسرة او الاعمال المالية او الحكومية — فكل هؤلاء تقتضي اعمالهم ان يكون امامهم سفر يرشدهم الى الاشخاص والاماكن ويدلهم على القوانين والحقائق المتنوعة التي لا بدَّ لهم من العلم بها باسرع ما يستطاع وليس من الغلو في شيء ان نقول ان هذه الكتب من وسائل النجاح والربح والاقتصاد في الوقت والمال لانها كالمرايا المصقولة تريك كل ما تريد الوقوف عليهِ في الحال اذا كانت البيانات والعنوانات والحقائق التي تتضمنها صحيحة

والدليل العام الذي بين ايدينا الآن يحقق هذه الشروط ولو شئنا ان نذكر الموضوعات التي عالجها او في معالجة طاق نطاق المقتطف عنها لان فهرسهُ الاجمالي يستغرق ١٤ صفحة من القطع الكبير بحرف دقيق . فكل ما يطلبهُ رجل العمل العصري من اسماء موظفي الحكومة وعنواناتهم ونمر تلفوناتهم وصناديق بريدهم ومن اسماء التجار والزراع والاطباء والمحامين والاعيان والعمد والشركات المختلفة يجدهُ بين دفتي هذا السفر النفيس. وهو فوق ذلك مزدان بكثير من الصور نخص بالذكر منها صورة ملونة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول . وقد طبع بمطبعة المقتطف والمقطم ويطلب من الشركة المصرية للمطبوعات والاعلانات ٣٣ شارع قصر النيل بمصر